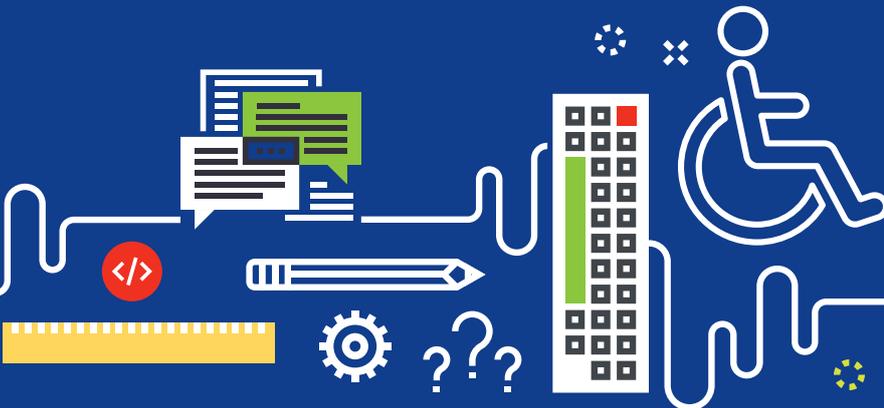




مدا

مركز
التكنولوجيا
المساعدة
قطر

إنشاء خدمات قابلة للتنفيذ لدعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر



www.mada.org.qa

Contents

٤	ملخص تنفيذي
٥	مقدمة
٦	تأثير الإعاقة على رواد الأعمال
٦	فهم الإعاقة والتغييرات
٦	طبيعة الإعاقة
٧	معنى الإعاقة للشخص
٧	ظروف الحياة الحالية
٧	الشخصية
٧	الدعم الشخصي
٨	العقبات التي تواجه رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة
٨	عدم توفر المعرفة والمهارات ذات الصلة بالعمل التجاري
٨	المواقف والأحكام المسبقة
٨	عدم توفر تمويل لبدء المشروعات
٩	انخفاض الوعي بشأن ريادة الأعمال لذوي الاحتياجات الخاصة
٩	عدم الحصول على التدريب
٩	عدم القدرة على النفاذ إلى التكنولوجيا
١٠	لماذا يرغب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في بدء أعمالهم التجارية الخاصة؟
١١	فوائد دعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة
١١	الفوائد الاقتصادية
١٢	كيف ندعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة؟
١٢	الفوائد الاجتماعية
١٣	جعل الخدمات قابلة للنفاذ
١٣	العناصر الرئيسية للإطار القابل للنفاذ
١٤	أ. التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
١٤	ب. مراجعة قابلية النفاذ للمواقع الإلكترونية
١٤	ج. المواد المطبوعة القابلة للنفاذ
١٤	د. الحفاظ على قابلية النفاذ في المباني
١٤	هـ. الاجتماعات والعروض الشاملة
١٥	و. التوعية بالإعاقة والمشاركة

- ١٥ إنشاء مسار خاص لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة لبدء نشاطهم التجاري أو تأسيس شركتهم الخاصة
- ١٥ **التدابير الاستباقية لدعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة**
- ١٦ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المواد التسويقية والترويجية
- ١٦ إنشاء برنامج للجوائز يستهدف رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة
- ١٧ توفير جلسات جماعية مع رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتبادل الخبرات والحلول
- ١٧ تدريب الموظفين على التوعية بالإعاقة والوصول إلى ذوي الاحتياجات الخاصة
- ١٧ التعامل مع منظمات ذوي الاحتياجات الخاصة كقنوات وشركاء في العملية
- ١٧ دعم تطوير ونشر برامج الشركات القابلة للنفاد
- ١٨ الحد من المخاطر من خلال تقديم منح لتمويل أفكار المشروعات في العام الأول
- ١٨ توفير التكنولوجيات المساعدة الإضافية والدعم غير المالي اللازم
- ١٨ تقديم دعم طويل المدى وتمويل منخفض التكلفة
- ١٩ التواصل مع المؤسسات التعليمية لتقديم المهارات الأساسية والتدريب الإضافي لغير المستعدين لبدء الأعمال التجارية؛ يمكن أن يشمل ذلك اللغة الإنجليزية والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ١٩ تعزيز المشتريات القابلة للنفاد في المؤسسة
- ٢٠ **الاستنتاجات**



يسعى هذا التقرير إلى مساعدة مراكز الحضانة والبنوك التجارية وبنوك التنمية وجميع الجهات العامة والخاصة التي تعمل في مجال دعم رواد الأعمال لفهم احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر وتوضيح بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتلبية تلك الاحتياجات ومساعدة رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة على طرح أفكارهم في السوق.

من المسلم به أن الكثير من رواد الأعمال ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون عقبات إضافية عند دخولهم عالم ريادة الأعمال أو العمل المستقل والبدء في تأسيس أعمالهم التجارية الخاصة. قد يسهم عدم توفر المعرفة والمهارات ذات الصلة بالأعمال والمشاريع، بالإضافة إلى المواقف العامة والتوقعات والمساحات والبرامج غير القابلة للنفوذ في إثناء الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عن البدء في عملهم المستقل. ولكن مع توفر الاستشارات والتدريب الفعال والدعم المالي وغير المالي، بما في ذلك الدعم التكنولوجي، أصبح بإمكان ذوي الاحتياجات الخاصة بدء مشروعاتهم بنجاح وهو أمر قد سبق تطبيقه في جميع أنحاء العالم ويمكن تطبيقه أيضاً في قطر.

هناك العديد من الأسباب المختلفة التي تدفع ذوي الاحتياجات الخاصة لاختيار بدء تأسيس عمل تجاري. فغالباً ما يكون الدافع هو العائد الاقتصادي والفوائد الاجتماعية والشخصية التي تعود على الشخص ذو الاحتياجات الخاصة من العمل المستقل مما يجعله قادراً على التغلب على العديد من العقبات التي قد يواجهها في العمل لدى أشخاص آخرين.

ولكي يتمكن شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة من البدء في عمل تجاري خاص به فهو بحاجة إلى خدمات قابلة للنفوذ بشكل كامل لتلبية احتياجاته ويتمكن من الوصول إلى سلسلة من المبادرات الاستباقية لتخطي العقبات الإضافية التي يواجهها. لذلك ينبغي أن تراعي خدمات دعم الأعمال التجارية متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة بعناية فائقة لكي تجعل تخطيط وتنفيذ الخدمات شاملاً للجميع. كما تمثل قضايا مثل كيفية التواصل والنفوذ إلى الإنترنت وكيفية إدارة الاجتماعات عقبة مشتركة لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

لذلك، من المهم أن نفكر في سلسلة من التدابير الاستباقية القيمة لتشجيع رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة. قد تتضمن هذه السلسلة إنشاء مسار خاص لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة لبدء الأعمال التجارية وتأسيس الشركات بما في ذلك دمجهم في مواد التسويق والترويج وإنشاء مخطط للجوائز يستهدفهم، وبعث التعاون مع مؤسسات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة كقنوات وشركاء في هذه العملية. يمكن أن تساهم تلك العلاقات مع مؤسسات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في توفير جلسات مع مجموعات صغيرة من رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتبادل الخبرات والحلول ودعم تطوير ونشر برمجيات الأعمال التجارية القابلة للنفوذ بالإضافة إلى التكنولوجيات المساعدة الإضافية والدعم غير المالي المطلوب.

وعلاوة على ذلك، قد تؤدي تلك العلاقات إلى توفير حلول مبتكرة للحاجة إلى توفير مقرات عمل قابلة للنفوذ أو فرص لتمويل الأفكار التجارية خلال العام الأول أو تقديم فترات أطول من الدعم أو اقتراح تمويل منخفض التكلفة.

يقدم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة رؤية جديدة ذات منظور جديد لعالم الأعمال، وتوفير الدعم المناسب سيتم القضاء على الأسباب التي تؤدي إلى إحجامهم عن تأسيس أعمال مزدهرة وناجحة.

مقدمة

تتخفف معدلات مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل في جميع أنحاء العالم مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الاحتياجات الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يتم توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة في وظائف لا تتطلب الكثير من المهارات وبرواتب منخفضة. كما يمكن أن تتعدد أشكال توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة.

تؤثر الوظائف ذات المستويات المتدنية بشكل سلبي على ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بخفض قدرتهم الاقتصادية ورفاهيتهم النفسية وتتأثر الحكومات بفقدان مصدر كبير للإنتاج والإيرادات الضريبية مع زيادة الطلب على مزايا الرفاه الاجتماعي ومعاناة المجتمع نتيجة للإقصاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وحرمانهم من المشاركة في الحياة المدنية والعامية.

لذلك، يمثل حل دعم ذوي الاحتياجات الخاصة للعمل المستقل وإطلاق أعمالهم التجارية الخاصة أحد الحلول المحتملة لهذا السيناريو.

هناك آراء ترى أن العمل المستقل لذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يساعد أيضاً في تحقيق نجاح أكبر في إعادة إدخالهم إلى عالم العمل، خاصة لمن حدثت لهم إعاقة بعد حادث أو مرض، وذلك بالاعتماد والبناء على المهارات الموجودة والمكتسبة بعد عملية إعادة التأهيل. وفي الواقع، يشير استعراض نشاط ريادة الأعمال بين ذوي الاحتياجات الخاصة في أوروبا والولايات المتحدة إلى ارتفاع معدلات العمل المستقل بين ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الاحتياجات الخاصة. لقد تبين أن معدلات العمل المستقل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في الاتحاد الأوروبي أعلى من غيرها حيث تشهد تلك البلدان ارتفاعاً كبيراً في معدلات العمل المستقل، وهو ما يشير إلى دمجهم في البرامج الرئيسية لريادة الأعمال والعمل المستقل.

من المهم أيضاً أن نلاحظ أن معدلات العمل المستقل تختلف بين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، وذلك وفقاً لمقدار القيود المفروضة على أنشطتهم اليومية. مما يعني أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم قدر أكبر من الإستقلالية يرتفع احتمال نجاحهم في العمل المستقل أو تأسيس عملهم التجاري الخاص. وبناءً عليه فإن الطريقة الأفضل لتوفير هذه الإستقلالية الكبيرة لذوي الاحتياجات الخاصة هي وضع عدد أكبر من المساحات والبرامج والموارد القابلة للنفاد. لذلك من المهم أن ندرك أن عدم قابلية النفاذ هي التي تخلق الإعاقة وأنه عندما تصمم المساحات والبرامج والموارد بطريقة تجعلها قابلة للنفاد وسهلة الاستخدام فإن ذلك يقضي على العقبات ويذلل الصعاب أمام ذوي الاحتياجات الخاصة.

يوفر العمل المستقل للكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة قدراً كبيراً من المرونة في مكان العمل خاصة إذا كانت عوامل مثل اختيار مهام عمل محددة وتحديد سرعة الأداء وساعات وأماكن العمل عاملاً أساسياً في القدرة الإنتاجية ونوعية الحياة. كما تمثل درجة التنظيم والمرونة التي يوفرها العمل المستقل حافزاً كبيراً للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي حالات أخرى، فإن العقبات أمام التوظيف الكامل مثل عدم وجود أماكن قابلة للنفاد أو عدم رغبة أصحاب العمل في تقديم المناصب لذوي الاحتياجات الخاصة قد تؤدي إلى إجبار ذوي الاحتياجات الخاصة على النظر إلى العمل المستقل على أنه الخيار الواقعي الوحيد.

تأثير الإعاقة على رواد الأعمال

يتفاعل الأشخاص مع الإعاقة بطرق مختلفة، وبالتالي سيكون من الخطأ تعميم المشاعر والمواقف على جميع ذوي الاحتياجات الخاصة. فقد تولدت العديد من هذه المشاعر من التجارب اليومية في العمل والمدرسة وفي الحياة اليومية. لذلك قد يكون من المفيد أن نفهم مواقف ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه بدء عمل تجاري وإطلاق مشاريع خاصة لكي نتمكن من إدراك بعض العوامل التي تؤثر بها الإعاقة على رواد الأعمال المحتملين.

فهم الإعاقة والتغييرات



تُستخدم مصطلحات الإعاقة والعجز والضعف في بعض الأحيان بشكل مترادف على الرغم من أنها تحمل معاني مختلفة. لذلك وضعت منظمة الصحة العالمية التعريفات التالية في تصنيفها الدولي للضعف والعجز والإعاقة (1980):
”الضعف- يعني أي فقدان أو خلل في البنية النفسية والبدنية أو التشريحية أو الوظيفية.

الإعاقة، أي تقييد أو عدم قدرة على أداء نداء بالطريقة التي تعتبر طبيعية للإنسان العادي. العجز، ينتج عندما يكون لدى الشخص ضعف ولا يمكنه أن يؤدي دوراً طبيعياً في الحياة.“
لذلك، ينبغي أن يكون من المفهوم أن ”العجز“ ليس سمة من سمات الشخص؛ بل هو وصف للعلاقة بين الشخص وبيئته.

فمثلاً الشخص الكفيف (أو ضعيف البصر) غير قادر على قراءة المواد المطبوعة، وهي التي تُستخدم في طلبات الحصول على عمل وبالتالي فإن هذا الشخص (عاجز). فإذا كان الشخص غير قادر على التقدم للوظيفة أو الحصول عليها بسبب هذا المزيج من الضعف والعجز حينئذ ينطبق على هذا الشخص تعريف المعاق.

قد يؤدي القيام بتغييرات في البيئة إلى إزالة الإعاقة. فمثلاً إذا منح شخص كفيف تكنولوجيا تستطيع قراءة استمارات التقدم للعمل أو تحويلها إلى طريقة برايل فإن هذه التغييرات ستقلل أو تزيل أثر الإعاقة. لذلك، يمكننا خلال إسناد الإعاقة إلى البيئة تقليل تأثير الإعاقة وتشجيع إيجاد موقف أكثر حماساً وإيجابية.“

وعلى هذا النحو فإن أفضل مصطلح نستطيع استخدامه في هذا السياق هو ”الإعاقة“.

طبيعة الإعاقة



تحدث بعض الإعاقات بسبب التعرض لحادث أو مرض، بينما قد تكون الإعاقات الأخرى موجودة منذ الولادة. تشير الأبحاث أنه إذا حدثت الإعاقة في مرحلة متأخرة من مراحل حياة الإنسان، فقد يستغرق الأمر سنوات عديدة من الشخص لكي يتفهم هذه التجربة. قد تؤدي الإعاقة إلى دفع بعض رواد الأعمال للنجاح ولكن قد تؤدي لدى البعض الآخر إلى تقلب في المزاج أو الدخول في حالة اكتئاب. وأما بالنسبة لمن ولدوا بإعاقة فتكون لديهم حاجة ضئيلة للقيام بتعديل عاطفي للتعايش مع الإعاقة فقد اعتادوا عليها منذ الصغر.



الشخصية

تمثل شخصية رائد الأعمال الدافع والعامل الأساسي في الطريقة التي يحدد من خلالها احتياجاته. وبالتالي، الجوانب التي ينظر الشخص بها إلى مواقف، سواء أكانت إيجابية أو سلبية، كاعتبار نفسه معتمداً على الغير أو مستقلاً أو لديه دافع أو متخوف، هي جوانب هامة ينبغي أخذها بعين الاعتبار. لذلك نجد أنه عند تأسيس عمل تجاري فإن الأشخاص الذين لديهم نظرة إيجابية وتفاؤلية، هم أقل عرضة لرؤية إعاقتهم باعتبارها عقبة تحول دون تنفيذ طموحاتهم. فالشخص المستقل في حياته اليومية سيسعى ليكون مستقلاً قدر الإمكان في عمله التجاري في حين أن الشخص الذي لديه حافز قوي سيقوم بتحديد أهدافه والسعي لتحقيقها.

معنى الإعاقة للشخص



يقصد بمعنى الإعاقة، التأثير العاطفي الناجم عن وجود الإعاقة والمواقف الشاملة التي يتبناها الشخص، ويمكن أن تكون ذات صلة بمدى تعريف رواد الأعمال لأنفسهم من خلال احتياجاتهم. ويعتبر تركيزهم أثناء المناقشة على إعاقتهم بدلاً من قدراتهم أحد المؤشرات التي تدل على مدى تأثرهم بتلك المواقف.

ظروف الحياة الحالية



يحتاج رائد الأعمال الناجح للعمل بشكل مستقل. حيث تؤثر رؤية الشخص لنفسه كشخص مستقل في المجتمع على ثقته في إدارة عمله التجاري بشكل مستقل تماماً مثل استقلاله في أمور حياته اليومية. كما قد تؤثر هذه الرؤية أيضاً على اختيار نوع العمل التجاري، فعلى سبيل المثال، قد يفضل الشخص العمل معتمداً على امتياز بدلاً من تأسيس علامة تجارية جديدة إذا كان العمل بالاعتماد على الامتياز التجاري يوفر قيمة أكبر وأماناً أكثر.

وإذا كان الشخص سعيداً بظروف حياته الحالية، فهو أكثر احتمالية لتقبل احتياجاته وإعاقته بينما يرى الشخص غير السعيد بظروف حياته الحالية الإعاقة حاجزاً يحول بينه وبين النجاح والتفوق.

الدعم الشخصي



كلما شعر رائد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة بأن لديه دعماً جيداً وملائماً من الأسرة والأصدقاء كلما كان من الواضح بالنسبة له أنه سيجد الدعم الذي يحتاجه لنقل استقلاليته إلى العمل التجاري. لذلك، يُعتبر فهم التغييرات التي يستخدمها ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يوفرها لهم الآخرون مع معرفة قدراتهم من المؤشرات الجيدة للتحفيز وتشجيع تبني نظرة إيجابية في هذا الصدد.

العقبات التي تواجه رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة

هناك العديد من العقبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة الراغبين في بدء أعمالهم التجارية الخاصة. ولكي نقدم لهم الدعم بشكل أفضل، فنحن بحاجة إلى فهم تلك العقبات.

*!^&

المواقف والأحكام المسبقة

قد يفتقر رواد الأعمال المحتملين إلى الثقة بالنفس والخوف من عدم النجاح في العمل التجاري. لذلك يمكن أن تعمل مصادر دعم الأعمال التجارية على التخلص من هذه المخاوف من خلال استغلال مواقفهم وأحكامهم المسبقة الخاصة بهم. يمكن أيضاً أن تتم مشاركة تلك المواقف من قبل العملاء المحتملين الذين يعتقدون أن شراء منتجات من شركة مملوكة لشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة هي بمثابة عمل "خيري" وأن منتجاته من غير المرجح أن تكون ذات جودة عالية.

يتردد دائماً مستشاري ريادة الأعمال التقليديين في التوصية بالعمل المستقل كخيار مهني للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. لذلك يحتاج هؤلاء المستشارون إلى المساعدة لمعالجة تلك المواقف وذلك لتقديم مشورة داعمة بشكل حقيقي وتوجيه ملائم لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما ينبغي أيضاً إزالة العقبات التي تحول دون تطبيق المشورة وينبغي النظر في أي عقبات قد تحتويها الخدمات عن غير قصد قد تجعل من المقرات والأماكن غير قابلة للنفاد أو تحد من التنقل منها وإليها أو حتى توفير مواقف سيارات مناسبة قريبة من مركز المشورة.

عدم توفر تمويل لبدء المشروعات



غالباً ما يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات في تمويل الشركات المبتدئة الجديدة بسبب محدودية الموارد المالية الشخصية مثل المدخرات، كما يواجهون عدم الاهتمام والتمييز من جانب البنوك. يتفاقم هذا الوضع بسبب نقص المعلومات القابلة للنفاد حول المصادر المتاحة للتمويل وذلك بسبب عدم توفر معلومات كافية حول القروض منخفضة التكلفة والمنح التي تقدم لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على بدء نشاط تجاري، بالإضافة إلى الدعم المستمر لأي مدفوعات للرفاه الاجتماعي قد يكون من حقهم الحصول عليها.

عدم توفر المعرفة والمهارات ذات الصلة بالعمل التجاري



غالباً ما يفتقر ذوي الاحتياجات الخاصة للمهارات التجارية المتخصصة نتيجةً لمحدودية فرص التعليم والتوظيف. وإذا تم توفير المزيد من الدعم والتدريب فقد لا يستطيع ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول عليه إذا تم تقديمه في مكان غير قابل للنفاد أو بصيغة غير ملائمة.

انخفاض الوعي بشأن ريادة الأعمال لذوي الاحتياجات الخاصة



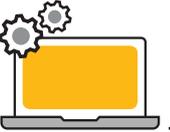
يؤدي رفع الوعي بشأن فرص العمل المستقل لذوي الاحتياجات الخاصة إلى الحد من المخاوف وزيادة الحافز وتقديم الدعم.

عدم الحصول على التدريب



من المهم لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتمكنوا من الحصول على التوجيه والدعم المتعلق بالتسويق وتخطيط الأعمال والإعداد للحصول على التمويل لتحقيق النجاح في أعمالهم. كما يجب التأكد أيضاً من توفر الدعم غير المالي لجميع رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة وأن تكون لديهم قدرة كاملة على النفاذ إلى التكنولوجيا التي يحتاجونها في أعمالهم التجارية. ومن المهم في هذا النوع من الدعم، التأكد من أن المستشارين لديهم وعي كبير حول كيف يمكن أن يكون خيار العمل المستقل خياراً واقعياً لذوي الاحتياجات الخاصة مع توفير أمثلة لقصص النجاح في قطر وخارجها.

عدم القدرة على النفاذ إلى التكنولوجيا



من المهم في سعينا لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكون لديهم القدرة على النفاذ إلى جميع أنواع التكنولوجيا التي يحتاجونها لتشغيل أعمالهم التجارية. حيث سيحتاجون إلى النفاذ إلى العديد من الأجهزة تتضمن أجهزة الكمبيوتر واللابتوب والهواتف النقالة أو التابلت. كما سيحتاجون إلى القدرة على النفاذ إلى البرامج الإنتاجية التي يديرون من خلالها أعمالهم التجارية، وتتضمن الأدوات المالية والموارد البشرية. لذلك ينبغي أن تكون تلك البرامج الإنتاجية قابلة للنفاذ بشكل كامل وقادرة على التفاعل مع أي تكنولوجيا مساعدة قد يحتاجها رائد الأعمال. قد يؤدي الإخفاق في توفير مثل هذا الدعم الشامل لأعمال التجارية إلى فرض عبء على العمل التجاري بالإضافة إلى فرض تكاليف إضافية لتوفير الدعم البشري للقيام بالعديد من الوظائف التي يفضل رائد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة القيام بها بنفسه. يؤدي النفاذ إلى التكنولوجيا إلى زيادة الثقة بالنفس لدى رائد الأعمال عند بدء عمله التجاري الخاص. كما تمثل القدرة على جمع وإدارة المعلومات أهمية كبيرة للمشاركة الكاملة في عالم الأعمال اليوم. كما أن التكنولوجيا يمكن أن تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في التفاعل مع العملاء وتطوير العلاقات مع الموردين والشركاء التجاريين والممولين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لرواد الأعمال استخدام قنوات مختلفة للتواصل مثل البريد الإلكتروني، أو الهاتف، أو البريد الصوتي، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو الرسائل الفورية، أو المحادثات وجهاً لوجه، أو الفاكس، أو الخطابات، وغيرها العديد. ومع توفر جميع هذه القنوات، يستطيع الشخص ذو الاحتياجات الخاصة اختيار قناة التواصل التي يفضلها. فعلى سبيل المثال، قد يفضل رائد الأعمال الذي يستخدم مقعداً متحركاً استخدام البريد الإلكتروني أو مكالمات الهاتف عن المحادثات وجهاً لوجه إذا كانت الاجتماعات تتطلب منه زيارة الشريك التجاري في مبنى قابلية النفاذ إليه غير معلومة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للتكنولوجيا أن تساعد رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة على إدارة ومراقبة أعمالهم التجارية. وبالإضافة إلى مسائل المعلومات والتواصل التي أشرنا إليها مسبقاً، يحتاج تحقيق أهداف العمل التجاري إلى تخطيط ومراقبة مستمرة. لا تزال هناك حاجة للكثير من العمل في هذا المجال لأن العديد من تطبيقات إدارة الأعمال التجارية أو أنظمة تخطيط موارد المؤسسات غير متوافقة مع العديد من التكنولوجيات القابلة للنفاذ.

تُعتبر أيضاً برامج الكمبيوتر والإنترنت ضرورية للأعمال التجارية الصغيرة لمساعدة رواد الأعمال على إدارة مهام مثل التواصل وإدارة المخزون والمحاسبة. وعلاوة على ذلك، لقد أصبحت العديد من التفاعلات بين الأعمال التجارية الصغيرة والحكومات تجرى من خلال الإنترنت، كما تقدم وكالات دعم الأعمال التجارية كميات هائلة من خدمات دعم الأعمال التجارية والمعلومات من خلال بواباتها الإلكترونية.

لماذا يرغب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في بدء أعمالهم التجارية الخاصة؟

هناك العديد من الأسباب التي تدفع الشخص ذو الاحتياجات الخاصة إلى اختيار العمل المستقل أو تأسيس عمله التجاري الخاص تماماً مثل أي شخص آخر. قد يكون الأمر بالنسبة للبعض مسألة ضرورية عند عدم الحصول على فرص أخرى وقد تكون للبعض الآخر بسبب فكرة معينة أو فرصة أو رغبة في زيادة التحكم في عمل الفرد وإدارة التوازن بين العمل وحياته الخاصة مع زيادة الرضا الوظيفي ورفع مستوى الدخل أو المنافع التي تعود على الشخص ذو الاحتياجات الخاصة.

تتوفر معظم هذه الأسباب لدى العديد من رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن أن العمل المستقل هو الوسيلة التي يمكن من خلالها للشخص ذو الاحتياجات الخاصة التغلب على التمييز في مكان العمل وتجنب التمييز الاجتماعي. كما أن التمييز يؤدي، خاصة لدى الأشخاص ذوي الإعاقات العاطفية أو إعاقة التعلم أو الإعاقة جسدية، إلى الحد من الفرص المتاحة للتقدم الوظيفي من جهة، وإلى انخفاض الرضا الوظيفي بسبب عدم وجود تحدٍ كافٍ في المهام المسندة إلى الشخص، ونتيجة لذلك، يحصل الشخص على راتب أقل من المتوقع. لهذه الأسباب، يعتبر العمل المستقل الحل الأنسب لبعض الأشخاص والفرصة الأفضل والأفضل للعمل، فمن خلاله يمكنهم تحسين الدخل ومستويات المعيشة وتحقيق الاستقلالية.

لقد وجد العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة أن العمل المستقل يوفر بعض المزايا المهمة مثل مرونة العمل من المنزل. يمثل التحكم في العلاقة بين الإعاقة والتوظيف الشغل الشاغل للعديد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يوفره العمل المستقل لهم وبالتالي يمكنهم أن يكونوا نشطاء اجتماعياً ومنتجين اقتصادياً إلى أقصى حد ممكن.

من المهم فهم قيمة ريادة الأعمال لدى متخصصي دعم الأعمال التجارية ولدى ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم لضمان الحصول على برامج ناجحة. لذلك، سيكون من المفيد للطرفين فهم النقاط التالية:

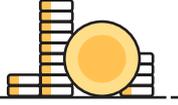
1. يمكن أن تكون برامج تدريب التنمية الشخصية الموجهة وبرامج دعم بدء المشروعات مفيدة لذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن توفيرها بشكل منفصل يمكن أن يكون مكلفاً خاصة عند احتمال قلة عدد الجمهور المستهدف منها.
2. قد يكون تعديل البرامج العادية لتلائم مع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر فعالية من حيث التكلفة ويسهل تقديمها لهم.
3. تساعد ثقة المستشارين عند التوصية بالعمل المستقل جنباً إلى جنب مع الدعم المرن طويل الأمد واستخدام المعلومات بصيغ بديلة والاستخدام المتصل باللغة في توفير أساس لمثل تلك التعديلات. يمكن القيام بتلك التعديلات بفعالية بفضل إبرام شراكات بين الجهات الداعمة لتأسيس الأعمال ومنظمات ذوي الاحتياجات الخاصة في الداخل والخارج.

4. من المهم تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يسعون لبدء تأسيس مشروعات تجارية على استخدام التكنولوجيا المساعدة وقابلية النفاذ إلى التكنولوجيا لأنها ستكون لها قيمة كبيرة في هذا الصدد. يمكن دعم استخدام رواد الأعمال للتكنولوجيا المساعدة من خلال المنح والقروض والتدريب على استخدامها. يؤدي استخدام التكنولوجيا في وظائف هامة في إدارة الشركات إلى تسهيل إدارة الشركة بشكل خاص لرواد الأعمال خاصة إذا تم ذلك بالتزامن مع تحسينات قابلية النفاذ إلى الخدمات الحكومية عبر الإنترنت مثل تسجيل الشركات وإعداد التقارير المالية.

فوائد دعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة

هناك فوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة تتخطى المقتضيات القانونية والأخلاقية المرتبطة بدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع جوانب الحياة بما في ذلك العمل المستقل أو ريادة الأعمال.

الفوائد الاقتصادية



يحقق لذوي الاحتياجات الخاصة في معظم البلدان الحصول على مدفوعات للرعاية الاجتماعية أو مزايا تقدمها الدولة إذا كانوا عاطلين عن العمل. تُمنح العديد من تلك الفوائد بناءً على بحث اجتماعي يتم إجراؤه وفقاً لدخل الشخص. ويجب أن ندرك أن العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة يشكون من صعوبة الترقى في العمل والحصول على راتب أعلى، وغالباً يكون من المستحيل عليهم تحقيق ذلك نتيجة للتمييز والمواقف، وبالتالي من المرجح أن يستمر العديد من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي الدعم الحكومي إما لأنهم لا يعملون أو لأن رواتبهم لا تفي بالحد الأدنى من متطلباتهم الاجتماعية.

وبالتالي فإن إدارة الشخص ذو الاحتياجات الخاصة لشركته الخاصة يُعتبر أحد الحلول والوسائل لكسر هذه الحلقة. يستطيع رائد الأعمال الناجح أن يرفع دخله الشخصي بشكل كبير بالاعتماد على راتب من شركته وتوزيعات الأرباح بصفته مالكا للشركة. يرجع رفع دخل الفرد إلى نجاح الشركة، وعلاوة على ذلك، يعود ذلك أيضاً بالفائدة على الاقتصاد وذلك بالحد من الاعتماد على المنافع والمساعدات ومساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ليصبحوا مساهمين رئيسيين في الاقتصاد بدلاً من مجرد مستفيدين وذلك في فترة مهمة تشهد صحة مالية.

تُقدّم هذه الوفورات أساساً قوياً لتقديم الدعم المناسب لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في إقامة مشاريعهم أو خلال مرحلة البدء.



يقدم دعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة قيمة اجتماعية كبيرة حيث يدعم ويشجع الابتكار والأفكار الجديدة التي تعالج العقبات والتحديات في العالم الحقيقي والتي غالباً ما تكون محور اهتمام الشركات التي يديرها أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

كيف ندعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

يحتاج رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى نفس الدعم والتوجيه الذي يحتاجه أي شخص يفكر في بدء تأسيس شركة أو إطلاق عمل تجاري. لذلك ينبغي أن تكون تلك الخدمات متوفرة لهم بصيغ يمكنهم التعامل معها وقد يتوجب أيضاً اتخاذ بعض الإجراءات الإضافية التي من شأنها المساعدة في الحد من العقبات الأخرى، ولكن يبقى التساوي في الحصول على هذه الخدمات هو الأساس الذي ينبغي البناء عليه.

فيما يلي بعض خدمات الدعم العامة التي حظيت بترحيب كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة:

- **دروس في ريادة الأعمال.**
يتضمن مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على فهم أهداف بدء عمل تجاري أو تأسيس شركة وما اللازم لإطلاقها وإدارتها بنجاح، وما هي المهارات والمواقف التي سيحتاجونها للتفكير كرواد أعمال.
- **كيف تصبح رائد أعمال.**
يتضمن أساسيات الأعمال وتحديد مجال شركتك وصياغة أفكارها وكيفية تحديد وإيضاح فكرتك لنفسك وللآخرين.
- **فهم العملاء.**
كيف تتعرف على عملائك المحتملين، ومن هم، وما هي الصفات التي تجمعهم، وما الذي يشترونه في الوقت الراهن ولماذا؟ فهم عملائك وقدرتهم على الشراء ودوافعهم للقيام بذلك.
- **بحوث السوق.**
كيف تجري بحث السوق بما في ذلك كيفية جمع المعلومات ومقارنتها وتقييمها.
- **صياغة خطة العمل.**
تتضمن كيفية إعداد مسودة واحتساب تكاليف نفقاتك وتوقع الدخل وتقديم ميزانية وخطة لتأسيس الشركة.
- **الموارد المالية والتمويل.**
كيفية تحديد التمويل بناءً على الميزانية المقررة وخطة العمل. ما هي أنواع الموارد المالية أو التمويل التي قد تكون متوفرة وما هي مميزات وعيوب كل منها؟ كيفية تحرير طلب تمويل أو "ملخص للعرض على الممول" واختيار البنوك التي تتعامل معها وفهم طريقة عمل البنك ومدى استفادتهم من هذه العلاقة.

• التسويق لشركتك وإطلاقها.

تحديد العملاء المستهدفين والوصول إليهم، والتعرف على المنافسين وفهمهم، وتحليل كيفية المقارنة بين الشركات، وخلق أفضل مزيج تسويقي للجمع بين احتياجات وتفضيلات العملاء المستهدفين، وفهم الأدوات المختلفة والتقنيات المتوفرة والمناسبة للقيام بعمل تجاري معين.

• بناء شبكة دعم.

كيف تجد داعمين ورواد أعمال آخرين للعمل معهم، وفهم ما الذي ينبغي عليك عرضه وما الذي ينبغي أن تتوقعه من الشبكات، والبحث عن شبكات في سوقك.

وبالإضافة إلى ذلك، يسعى رائد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الحصول على خدمات التمويل والحضانة التي يمكنه من خلالها تأسيس شركته أو عمله التجاري. علاوة على ذلك، يمثل تعريف رائد الأعمال في الأسواق ولدى العملاء المحتملين قيمة كبيرة لنجاح الشركة خاصة إذا لم يسبق التعريف برائد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة في وقت سابق.

جعل الخدمات قابلة للنفاد

من المهم ضمان أن جميع الخدمات التي توفرها المؤسسات الداعمة لرواد الأعمال خالية من أي عقبات يمكن أن تمنع ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة فيها والاستفادة منها. تتوفر مجموعة كبيرة من المعلومات للمساعدة في تحديد تلك العقبات وكيفية إزالتها. تأخذ تلك المعلومات شكل توجيهات وقوائم مراجعة للاستفادة من تنمية الوعي بالإعاقة، والتعريف بالمواقع والمعلومات القابلة للنفاد، وفهم التغييرات التي يحتاجها ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك استخدام التكنولوجيا القابلة للنفاد والتكنولوجيا المساعدة للتفاعل والتواصل مع البنوك والموردين والعملاء.

العناصر الرئيسية للإطار القابل للنفاد



من المهم أن نفهم أن توفير قابلية النفاذ لذوي الاحتياجات الخاصة لا تحدث بدون تخطيط والتزام. حيث يقتضي الأمر وجود مؤسسة لديها إطار لقياس أدائها وفقاً له وقياس قدرتها على مراجعة نفسها وفقاً لهذا الإطار.

أ. التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

يمثل التواصل أمراً أساسياً في بناء العلاقات مع رواد الأعمال. قد يكون لدى المستشارين الذين لديهم خبرة محدودة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة حالة من القلق بشأن استخدام اللغة والتأكد من أنهم لن يسيئوا للشخص أو يبدو عليهم أنهم متحاملين عليه. لذلك، يمكن أن تساعد هذه النصائح البسيطة في ضمان إجراء التواصل بطريقة فعالة وداعمة.

ب. مراجعة قابلية النفاذ للمواقع الإلكترونية

ينبغي أن تأخذ في الاعتبار أن معظم رواد الأعمال سيشاركون للمرة الأولى في الخدمة التي تقدمها من خلال موقعك الإلكتروني. وبالتالي، ستقوم هذه التجربة بتشكيل تصوراتهم حول ما إذا كنت تأخذ احتياجاتهم بجدية وأنت قد بذلت ما بوسعك لمعالجتها. بالإضافة إلى ذلك، تقدّم العديد من الخدمات الدعم والمراقبة الموسعة من خلال الإنترنت، فإذا كانت تلك الخدمات غير قابلة للنفاذ، فلن يقوموا باستخدامها. لذلك، ينبغي على مطوري المواقع الإلكترونية مراجعة مواقعهم الإلكترونية أو تطبيقاتهم للتأكد من إمكانية استخدامها من قبل العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بمراجعة تلك النقاط.

ج. المواد المطبوعة القابلة للنفاذ

سيكون لديك غالباً مجموعة من الوثائق والنماذج المتوقع أن يقرأها رائد الأعمال أو يقوم بتعبئتها. فإذا كانت هذه المواد غير قابلة للنفاذ، فسيكون على رائد الأعمال الاستعانة بشخص آخر للقيام بهذه المهام من أجله أو سيعتقد أنك لا تقدّر العقبات التي يواجهها. وبالتالي فإن توفير جميع وثائقك بصيغ قابلة للنفاذ يعني أنه سيكون بإمكان ذوي الاحتياجات الخاصة قراءة المواد التمهيدية التي توفرها لهم وتعبئة أية نماذج ضرورية والتعامل مع مواد القراءة والتعلم في أي تدريب تقدّمه لهم.

يتيح توفير نفس الوثائق عبر الإنترنت الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة لكي يتمكنوا من نقل المحتوى إلى صيغ أخرى مناسبة لهم وطباعتها بخطوط كبيرة أو بطريقة برايل وتحويلها إلى كتب رقمية ناطقة بطريقة ديزي أو ملفات صوتية.

إذا كنت تعتزم القيام بذلك، يمكنك تحويل تلك الملفات بنفسك وجعل جميع الصيغ متوفرة للتحميل على موقعك الإلكتروني.

د. الحفاظ على قابلية النفاذ في المباني

قد يكون المبنى معروفاً وشهيراً ولكن إذا كان رائد الأعمال المحتمل لا يستطيع النفاذ إلى المبنى والتحرك فيه فلن يتمكن من حضور الاجتماعات أو المشاركة في التدريب أو حتى التسجيل للمشاركة. يراعي المبنى القابل للنفاذ احتياجات الأشخاص الذين يستخدمون المقاعد المتحركة أو مساعدات المشي وضعاف البصر أو المكفوفين ورواد الأعمال من كبار السن الذين قد تكون خطواتهم غير مستقرة نتيجة للتقدم في العمر. يجب أن تأخذ في اعتبارك أن التغييرات التي تقوم بإجرائها في المبنى تمثل قيمة كبيرة للأشخاص الآخرين الذين قد يجدون في مرحلة ما أو في وقت ما صعوبة في تخطي الدرج أو عبور الأبواب أو تخطي العقبات أو قراءة اللافتات مما يعوقهم ويحرمهم من المشاركة.

هـ. الاجتماعات والعروض الشاملة

ستكون هناك مراحل دعم رواد الأعمال أوقات يتوقعون الاجتماع بك فيها أو حضور اجتماعات للتدريب والتنمية. وعند دخولهم إلى المبنى والوصول إلى الغرفة يرجى ملاحظة أنه قد تظهر عقبات جديدة تتعلق بالموقع أو بالمرافق والثقة والتفهم من مقدم العرض أو منظم الاجتماع فيما يتعلق باحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة. لذلك يمكن أن تساعدك بعض التوجيهات البسيطة في تخطيط الاجتماع والتقديم والعرض لتجنب تلك العقبات المفاجئة.

و. التوعية بالإعاقة والمشاركة

تمثل مراجعة إجراءاتك ومعاملاتك قبل التعامل مع رواد الأعمال أهمية كبيرة وجزءاً مهماً لضمان قابلية النفاذ وتطبيقها في جميع أنحاء المؤسسة. فإذا لم تكن هناك رؤية واضحة للنفاذ لدى الإدارة العليا وتوقعات بأن ينعكس ذلك على عمل جميع الإدارات فمن المرجح أن قابلية النفاذ لن يتم ترسيخها بشكل حقيقي في ثقافة الشركة.

فإذا لم يكن لدى فريقك الفهم الأساسي للإعاقة وتأثير أنواع الإعاقات المختلفة وكيفية تلبية الاحتياجات المختلفة فسيصعب عليهم تخطيط البرامج الشاملة وتطبيقها. لا يسهم الوعي بالإعاقة في المساعدة في توفير المعلومات فقط ولكن أيضاً يساعد في معالجة أي مواقف سلبية ويعزز التزام المؤسسة بدعم أي رائد أعمال بغض النظر عن أي احتياجات شخصية.

التدابير الاستباقية لدعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة

قبل جعل الخدمات الأساسية قابلة للنفاذ هناك فائدة كبيرة من التحقق من العقبات المحددة التي تعوق رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة وينبغي السعي لمعالجتها. ينبغي أن تدرك أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة قد عانوا من تمييز شديد وتوقعات منخفضة للعديد من السنوات. ونتيجة لذلك، نقترح اتخاذ مجموعة من التدابير الاستباقية للتغلب على هذه التجارب والخبرات المتراكمة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

لقد حدد استعراض للتجارب الدولية وأفضل الممارسات بعض التدابير الرئيسية التي تم اتخاذها لتطبيق التدابير الاستباقية وتشمل:

إنشاء مسار خاص لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة لبدء نشاطهم التجاري أو تأسيس شركتهم الخاصة



”رواد الأعمال المعاقين“ هي مؤسسة تأسست في المملكة المتحدة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في بدء مشروعاتهم التجارية الخاصة. تساعد المؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عدة طرق مثل جمع وتنسيق المعلومات وتصفيتها وتوصيل رواد الأعمال إلى المبادرات المحلية وفرص التواصل المجتمعي، ولكن الأهم من ذلك هو تقديم توجيه خاص للأعمال التجارية وتواصل مجتمعي يستهدف فقط الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن خلال قيام المؤسسة بتلك المهام، تمكنت من جمع قدر كبير من الخبرة في دعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم الطرق التي استخدمها رواد الأعمال الناجحون من ذوي الاحتياجات الخاصة لمعالجة العقبات المحددة التي تعرضوا لها في الماضي.

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المواد التسويقية والتروجية



يمثل تشجيع رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة على تبادل خبراتهم علانية خطوة أولى هامة لـ "تطبيع" التصورات المسبقة حول قدرتهم على تشغيل مشاريعهم الخاصة. ينبغي أن يكون من الواضح أن مؤسسة الدعم ترحب بذوي الاحتياجات الخاصة الراغبين في العمل المستقل وتقدر مشاركتهم. وللقيام بذلك، من المفيد أن تتوفر لدى المؤسسة سياسة للدمج تعمل على إدراج صور وأمثلة لأشخاص لديهم أنواع مختلفة من الإعاقات في مواد التسويق العامة والمواد الإعلامية والمواد التي تستهدف مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة. كما ستكون الشراكات مع المجموعات المحلية المعنية بالإعاقة ذات فائدة كبيرة أثناء عملية السعي لإنتاج المواد المطلوبة.

وبالرغم من أنه ستكون هناك فائدة كبيرة من الاستفادة من دراسات الحالات من دول أخرى في العالم، إلا أنه من المرجح أن يكون للأمثلة المحلية تأثيراً أكبر.

إنشاء برنامج للجوائز يستهدف رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة



يُعتبر هذا البرنامج أحد أمثلة كيفية إدارة برنامج الجوائز. يمكن أن تكون الجائزة عبارة عن مبلغ مالي معين تُمنح لرواد أعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة يكون باستطاعته بيان كيف سيحدث هذا المال فرقاً كبيراً في مشروعه. ينبغي أن يتوفر في المتقدمين للجائزة ما يلي:

- أن يكون من ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذو حالة صحية مزمنة.
 - أن يمتلك 25% على الأقل كحصة إدارة في الشركة.
 - أن يكون لديه حجم أعمال يتخطى مبلغ معين لمدة تتراوح بين سنة وخمس سنوات.
- تمثل الجوائز طريقة رائعة لبناء الشراكات بين المؤسسات المختلفة ووسيلة ممتازة لزيادة الوعي في المجتمع حول أهمية بناء مجتمعات شاملة وقابلة للنفوذ.

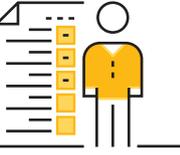
تدريب الموظفين على التوعية بالإعاقة والوصول إلى ذوي الاحتياجات الخاصة



من المهم توفير تدريب لأعضاء الفريق على التوعية بالإعاقة لمساعدتهم على الشعور بالثقة في تعاملاتهم مع رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن تقديم تلك البرامج من خلال طرق عديدة حيث تستطيع بعض المؤسسات اختيار إرسال الأفراد إلى برامج توعية للجمهور أو يختار بعضها التعامل مع المدربين الذين يقومون بتطوير برامج خاصة للمؤسسة، بينما تلزم بعض المؤسسات الأخرى جميع الموظفين بإكمال دورات تعلم عبر الإنترنت حول التوعية بالإعاقة وآداب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

تشير الأبحاث إلى أن مواد التدريب والبرامج التي يرتفع احتمال نجاحها هي التي تعكس لغتها ومصطلحاتها وأمثلتها القيم الثقافية للمتعلمين وخبراتهم. لذلك من المستحسن عند استخدام الموارد الدولية أن تتاح فرصة لأعضاء الفريق لمراجعة ومناقشة آثار تطبيقها في قطر.

التعامل مع منظمات ذوي الاحتياجات الخاصة كقنوات وشركاء في العملية



يوجد في قطر عدد كبير من منظمات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقدّم ثروة من الخبرة والمعرفة حول قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم، وهي فرصة ينبغي استغلالها حيث تستند العديد من البرامج والمبادرات الدولية التي تدعم رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة على التعاون بين مؤسسات تنمية المشروعات ومنظمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

توفير جلسات جماعية مع رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتبادل الخبرات والحلول



توفر العديد من منظمات ذوي الاحتياجات الخاصة مرافق يمكن استخدامها لإجراء مناقشات جماعية صغيرة ودورات تدريبية تستهدف مجموعات محددة من ذوي الاحتياجات الخاصة. توفر تلك المرافق بيئة مألوفة وآمنة يمكن إجراء المناقشات والتدريبات فيها وبالتالي قد تكون أكثر جذباً لرواد الأعمال المحتملين مقارنة بالأمكان المجهولة.

دعم تطوير ونشر برامج الشركات القابلة للنفاد



قد يحتاج رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تكنولوجيات مساعدة لمساعدتهم على استخدام أجهزة الكمبيوتر لكي يتمكنوا من إدارة أعمالهم بفعالية، فهم سيحتاجون إلى الوصول إلى حلول برمجية تتضمن الحسابات والموارد البشرية وأدوات التخطيط المصممة لتلبية متطلبات قابلية النفاذ. وبالتالي من المفيد للمؤسسات أن تحتفظ بقائمة من الحلول القابلة للنفاد وأن تقدّم الدعم المالي لتوفير هذه الحلول.

توفير التكنولوجيات المساعدة الإضافية والدعم غير المالي اللازم



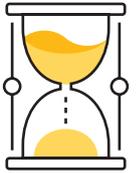
هناك أشكال متعددة للدعم غير المالي الذي يعود بالنفع على رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يمثل التوجيه ودعم التسويق والنماذج ومكتبات الصور للوثائق والوثائق الإضافية أهمية كبيرة. كما يمكن للمؤسسات أن تلعب أيضاً دوراً غايةً في الأهمية وذلك بالحصول على أسعار تفضيلية وموارد مجانية من الشركات المحلية استناداً على سياسة مشتركة للمسؤولية الاجتماعية للشركات. يمكن لمثل تلك التخفيضات أن تخفف بشكل كبير التكاليف على ذوي الاحتياجات الخاصة بينما يكون لها تأثير ضئيل على الشركات المشاركة.

الحد من المخاطر من خلال تقديم منح لتمويل أفكار المشروعات في العام الأول



تقدّم منح خاصة في بعض دول العالم لتشجيع الأشخاص على البدء في تأسيس عملهم الخاص. وفي معظم الحالات، تقدم تلك المنح لتلبية احتياجات فئات معينة في المجتمع أو لدعم مشروعات وأعمال محددة تعالج الأولويات الوطنية.

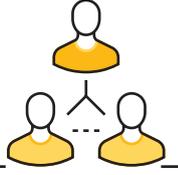
تقديم دعم طويل المدى وتمويل منخفض التكلفة



في حالة عدم إمكانية تقديم المنح يمكن زيادة مدة دعم المشروعات و/أو تمديد مدة التمويل كاستجابة إيجابية لتلك الاحتياجات. يمكن أن تشمل الأمثلة على هذا الدعم على التوسع في استخدام مرافق الحاضنات وخفض سعر الفائدة على القروض أو مد فترات السداد.

ومع مراعاة التحدي الذي يواجه العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة في توفير رأس المال المطلوب لتسجيل الشركات نتيجةً للمواقف العامة، سيمثل عرض قرض بفائدة 0% لمدة سنة واحدة لتغطية تكاليف تأسيس الشركة أهمية كبيرة على أن يُستخدم فقط لغرض التأمين على الشركة ويستحق السداد عندما تُحقق الشركة مستوى معيناً من حجم الأعمال أو الأرباح. وبالرغم من أن هذا ليس النموذج المستخدم في تأسيس الشركات إلا أنه يمكن ملاحظة نفس المبادئ في النماذج الدولية في تمويل الحصول على التعليم العالي. في هذه الحالات، تصبح قروض الطلاب مستحقة السداد فقط عندما يتخطى دخل الطالب مستوى متفقاً عليه.

التواصل مع المؤسسات التعليمية لتقديم المهارات الأساسية والتدريب الإضافي لغير المستعدين لبدء الأعمال التجارية؛ يمكن أن يشمل ذلك اللغة الإنجليزية والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



من المسلم به تاريخياً أن نظام التعليم لم يسعى إلى معالجة المهارات المطلوبة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على دخول عالم العمل وبدء أعمالهم التجارية الخاصة. وبالتالي ستكون هناك مناسبات يكون فيها لدى رواد الأعمال المحتملين أفكاراً جيدة للمشروعات ولكن لا تتوفر لديهم بعض المهارات الأساسية المطلوبة لبدء المشروعات وإعداد الخطة.

من الأمثلة الجيدة لهذه المهارات هي القراءة والكتابة والحساب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو اللغة الإنجليزية للأعمال. لذلك يُعتبر إتقان تلك المجالات أمراً مطلوباً قبل الحصول على تدريب في مجال ريادة الأعمال.

يُقدّم في بعض دول العالم تدريباً على تلك المهارات الأساسية باعتبارها "من متطلبات بدء العمل التجاري". حيث تُقدّم تلك الدورات من خلال كليات المجتمع ومقدمي المستوى الثالث مثل برامج تعليم الكبار والتعليم الإضافي. تُقدّم تلك البرامج مناهج مماثلة لمناهج التعليم العالي ولكن من منظور مختلف يأخذ في اعتباره الهدف التعليمي المنشود منها.

قد يقدم الربط بمقدمي الخدمات في قطر مثل كلية المجتمع في قطر وكلية شمال الأطنطي وبرنامج الجسر الأكاديمي بمؤسسة قطر مساهمة ذات قيمة عالية لإعداد ذوي الاحتياجات الخاصة لاتخاذ الخطوات الأولى نحو تأسيس أعمالهم الخاصة.

تعزيز المشتريات القابلة للنفاذ في المؤسسة



الإجراء الأخير الذي يمكن أن تتخذه المؤسسة هو وضع متطلبات قابلية النفاذ في عمليات الشراء العامة التي تقوم بها. وكلما اهتمت الشركة بقابلية النفاذ في جميع أعمالها كلما كان ذلك أفضل لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة كخدمة من المؤسسة.

تتمثل القيمة المضافة من هذا التصرف في احتمالية إنشاء سوق لذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في الأعمال التجارية. حيث ستساعد خبرتهم في كيفية تلبية احتياجات قابلية النفاذ بشكل كبير في الاستجابة لاحتياجات العملاء الذين يطلبون تصميماً قابلاً للنفاذ لمنتجاتهم وخدماتهم. يمكن أن تؤدي هذه الرسالة التي سيتم إرسالها من خلال أعمال الشركة إلى تقوية اسم الشركة والترويج لعلامتها التجارية في مجتمع الأعمال.



الاستنتاجات

من المهم عند مناقشة كيفية تقديم الدعم لرواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة أن نفهم أنهم لا يشكلون مجموعة واحدة. فمن المتوقع أن يواجه الأشخاص الذين يعانون من أنواع خاصة من الضعف أو إعاقات شديدة أو معقدة، ولديهم احتياجات طويلة المدى عقبات أكبر عند العمل المستقل. كما قد تكون هناك مسائل أخرى مثل السن والجنس التي تؤثر بشكل متساوي على القدرة على العمل المستقل. وبناءً على ذلك، ينبغي أن يتكامل أي إجراء لتشجيع رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع المبادرات الأخرى في الدولة لتقديم الدعم الكامل لهم. هناك ثلاث نقاط لخدمات الدعم في قطر، ونلخص فيما يلي أفضل الممارسات الدولية التي يمكننا استخلاصها:

1. معظم المبادرات متفرعة من مجموعة أكبر من البرامج التي تتناول زيادة فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة، وبالرغم من أنه قد يكون هناك مسار منفصل وموارد خاصة للعمل المستقل إلا أنه لا يمثل سوى جزءاً صغيراً فقط من مخطط أكبر.
2. تكون معظم المبادرات شاملة ولكنها لا تقتصر على ذوي الاحتياجات الخاصة فقط. ونتيجةً لذلك، قد يمثل تحديد البرامج المحددة التي كان لها أكبر تأثير على رواد الأعمال من ذوي الاحتياجات الخاصة تحدياً كبيراً.
3. تتغير نوعية التقييم والاستعراض مما يجعل من الصعب مقارنة البرامج واستخلاص النتائج منها.

هناك بعض الأدلة أن بعض أنجح البرامج قد تمكنت من تلبية احتياجات مجموعات محددة مثل الشباب أو ذوي الإعاقات الذهنية ولكن غالباً ما تتطلب تلك البرامج قدراً هائلاً من الموارد.

تمثل ريادة الأعمال والعمل المستقل عناصر حيوية في الاستراتيجية الوطنية لأي دولة تسعى إلى دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في مكان العمل. حيث توفر إمكانيات المرونة والرضا الوظيفي والمزايا المالية التي قد يكون من المستحيل الوصول إليها في حالة الوظيفة. ينبغي أن نأخذ في اعتبارنا أن اتخاذ خطوة لتأسيس شركة أو عمل تجاري لا تخلو من المخاطر وينبغي أن ندرك أن ذوي الاحتياجات الخاصة قد واجهوا عقبات كبيرة على مدى العديد من السنوات وأن هناك الكثير الذي ينبغي إخبارهم به حول تأسيس الأعمال التجارية والشركات، ودعم المزيد من البرامج المكثفة لمواجهة التحديات المستمرة. هناك عدد كبير من أمثلة ريادة الأعمال الناجحة لذوي الاحتياجات الخاصة في جميع أنحاء العالم التي يمكن الاستعانة بها.

يمكن من خلال الدعم والتشجيع المناسب أن يلعب ذوي الاحتياجات الخاصة دوراً هاماً في المجتمع والاقتصاد القطري. ينبغي أن يكون لهذا الاستثمار أهمية كبيرة على العديد من المستويات ولكي يتم ذلك ينبغي دعم تغيير المواقف والتوقعات تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد. سيمثل نشر أمثلة لرواد أعمال ناجحين من ذوي الاحتياجات الخاصة جانباً مهماً في هذا التغيير، كما سيسهم العمل مع منظمات ذوي الاحتياجات الخاصة كشركاء وليس كمؤسسات خيرية في تأسيس الشركات والأعمال التجارية ونجاحها